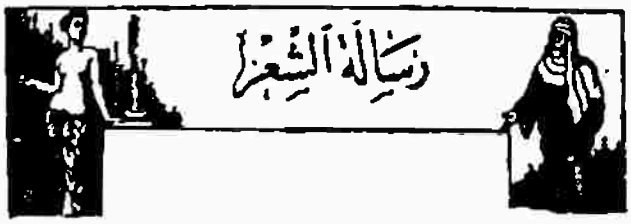

الشعور المكبوت

للأستاذ عبد اللطيف النشار

الشعور المكبوت في مصر ثارا ... فانفثي يا جوانب الأرض نارا
واقذفي بالطغاة في كل صوب ... واجعليهم حول الأهيب شرارا
دأب مصر من عهد نشأتها الأو ... لى توالى سكينة وانفجارا
الشياطين والملائك منا ... واختيارا سلوكنا لا اضطرارا
أخرجوا الآن لا اصطبارا عليكم ... وابتغوا غير هذه الدار دارا
أخرجوا الآن لا مكان بمصر ... لغير يسطو جهارا نهارا
مستخفا بكل ما قدس النا ... س خسيسا في فعله استهتارا
أخرجوا الآن مادام الناس ماء ... حسبنا منكم جنون السكارى
إن عهدا ما بيننا خنتموه ... ليس يحمي مخادعين حيارى
استندتم إليه من بعد أن أصبح ظلا وخلتموه جدارا
فهوى الظل والذي اتخذ الظل وقاء لظهره منهارا
وتحركتم كأن حياة ... بقيت فيكم تمانى احتضارا
رمق خافت بنفس الذي يقتل طفلا ولا يرى ذاك عارا
قتلت (أم صابر) بيد أضعف نفسا من أن تواجه نارا
أو يحمي القناة أمثال هذا ؟ ... حسبكم ذلة ويكفي صغارا
خطر ما أثرتموه عظيم ... خطر أن تواجهوا الأخطارا
بنفوس تظن في قتلها المرأة فوزا لجيشها وانتصارا
الجأتم إلى الكنيسة والمسجد خوفا من مثلها وفرارا
أرأيتم مجائزا في طريق ؟ ... من أمثالكم نخوضوا الغمارا ؟
أم تهولون في المساجد ذعرا ... أم أردنا للأرذلين اعتذارا

أيها الحر أوجها ستزيدون ... بما قد سفكتموه احمرارا
ضرجوا هذه الخدود بأرض ... قد قتلتم صبيانها والعذارى
يا بني البحر في السفين نجاة ... لكم واليوم من رمال الصحارى
وإلى حيث شئتم من قرار ... فابتغوا غير رمل مصر قرارا
زعموا مصر جنة قلت كانت ... فانظروا الآن تبصروا مصر نارا
بالحديد الحمي نرمى ونرمى ... أتريدون للحديد انصهارا
صهرته عداوة هجتموها ... وعلى مستثيرها ما استثارا
ما البراكين تغتلي النار فيها ... كقلوب حرى تحاول ثارا
كان نورا ما أسفرت مصر عنه ... فكساه مقت الأراذل قارا
هم فوق أرؤس القوم تهوى ... ليس تبقى من العدى ديارا
لمنة في ضمائر القوم أودت ... بعظيمين يصرعان انتحارا
رأيا مسلك اللصوص عجيبا ... فأثارا من الجوى ما أثارا
أيبا أن يكون قوتهما المسروق ... من مصر قوة واقتدارا
أيبا أن يطوف جيشهما الباسل في السوق خائفا يتوارى
ألهب القائدان رأسيهما يأسا فكانا من الطغاة اعتذارا
ذهب اثنان من ربابنة الأسطول في أمة تسود البحارا
وتلا الهالكين منهما ثالث جن فهل رد عقله المستعارا
ليس يخلو من الضمائر شعب ... يشمل الصالحين والفجارا
جيش إنكلترا بمصر تخير ... أجلاء أردته أم بدارا
فيكم الصالحون قد آثروا الموت وفيكم وقاحة لا تبارى
كل باق بمصر منكم فلص ... فليحاسب ضميره كيف صارا
قيل أخلاق لندن قلت مرحى ... قد رأينا جيشا لها جرارا
يسرق الزاد تحت راية ملك ... كان فيما مضى يتيه افتخارا
خادع العالمين عصرا طويلا ... وأزاح الزمان عنه الستارا
يا بني مصر إن في مسلك الحر ازدراء لشأننا واحتقارا
وبدأنا فلا رجوع فإنا ... قد ملأنا الأسماع والأبصارا
ولفقنا العيون في الشرق والغرب إلينا فهل نطيق اعتذارا
ابذلوا المال قبل أن تبذلوا النفس ففي المال فتنة لا تمارى

عبد اللطيف النشار

من الاعماق

للأستاذ عبد العزيز مطر

من الأعماق نبعثها غضابا ... مدوية تشق بها السحابا
عقدنا العزم أن نحيا كراما ... ولو ذقنا الشدائد والصعابا
ونحيي عهد أجداد أباة ... لنجدر بالفراعنة انتسابا
ونسطر في سجل الخلد أنا ... وثبنا الوثبة الكبرى خبابا
نلبي دعوة الوادي إذا ما ... أشار إلى الشبيبة أو أهابا
من الأعماق نبعثها تدوي ... سنزلزل بالقراصنة العقابا
ونطعمهم كراهية وبغضا ... ونسقيهم حميا بل عذابا
ونعطي «للعجوز» الغر درسا ... فنلزمه الحجة والصوابا
وما للحرب عتب لو فعلنا ... فإن الحق لا يرضى العتابا
صبرنا صبر «أيوب» عليهم ... فأحصينا جرائمهم كتابا
رأينا الصبر لا يجدي فتيلا ... «ولكن تؤخذ الدنيا غلابا»
فألفى «مصطفى الوادي» صكوكا ... بها اغتصبت أراضينا اغتصابا
وصفقنا من الأعماق بشرا ... وناديناه نداء مستطابا
تحررنا من الأغلال فانهض ... سليل المجد مرموقا مهابا
فلا حلف تنأى أثيم ... يجر لنا المذلة والتبابا
ولا حلف رباعي بغيض ... يعود إلى الوراء بنا حقابا
ويربطنا بقرصان لصوص ... ويجعل مابنيناه خرابا
هو الذل القنيع قدموه ... وسموه «مشاركة» كذابا
فهبوا فتية الوادي أسودا ... وأجلوا عن عرينكم الذئابا
وكونوا حول عرشكم الفدى ... كماة لا تهابون الحرابا

عبد العزيز مطر

المحرر بمجمع فؤاد الأول للغة العربية

إلى روح صالح الشرنوبي

للأستاذ كامل أمين

صرت وحدي بغير كأس وساقي ... وخطوب حانتي وبانت رفاقي
أيه يا جار والغبوق على الد ... ن كأن الطلى دموع الفراق
أرأيت الذي هنا كان بالأمـ ... ـس يرين الحياة غمر الرقاق
بعد أن كان ملء كأس الندامى ... أصبح اليوم ملء دمع المآقي
مر بالأرض كالغريب يفرق ... رأيه الحر بين أهل النفاق
وجرى كالدم النبيل على الشو ... ك وفي قلبه شذى الورد باقي

* * *

أي قبر نزلت يا مسرب الخيـ ... ـر وأنت الرباب وهو اليباب
أي قبر نزلت يا مطلع الفجـ ... ـر وأنت الشعاع وهو التراب
أي قبر نزلت حتى أرى هل ... هزه الشعر أم رواه الشباب
أهنا نترك الأكاليل تذوى ! ... ولمن ؟ للذي حواشيه غاب
ينبت الزهر من معانيه ما ينبـ ... ـته الخلد لا الربى والشعاب
طالما قال لي تجلد وقلبي ... خلبه الهم غلفته الحراب
وثوى الصابر المصبر ، حقا ... إنما هذه الحياة سراب

* * *

ثم قريرا فلن ترى بعد هذا اليـ ... ـوم نذلا ولن تلاقي لئيما
في التراب الذي نزلت ثوى الخلـ ... ـق فضم الحصى وضم النجوما
عادل الموت لا يكرم في الحـ ... ـق خبيثا ولا يذل يتيما
كل شيء به سيبلغه اللـ ... ـه كما كان سافلا أو كريما
بين ذكرى تفوح كالمندل الرطب وذكرى تهب ريحا سموما
والذي صارع الخطوب عظيما ... ستواريه في ثراه عظيما

* * *

رب فجر كشعره ضاحك السـ ... ـن رطيب الندى صبوح القوافي
لمست إصبع الحياة حواشيـ ... ـه فسالت دموعه كالسلاف
تستقي الطير منه وهي النشاوى ... وتغني به الشجا وهو خافي
كنت أرجو بأن أريق قريضي ... لا ليرثيك بل ليوم الزفاف
آه يا من نهضت في الصخر كالور ... د ويا من قطفت قبل القطاف
وتفجرت في الحجارة كالنبع ... طروب الحيا سخي الطواف
عشت ما عشت في العفاف وووريت قووريت في التقي والعفاف

* * *

طف بعرش الكريم واشك له ... الناس وقل ما لقيته في حياتك
لا تركت الضياع تورثها النفـ ... ـل ولا في يديك حقد عداتك
بل فقير كما ولدت وإن كنـ ... ـت غنيا بثروة من صفاتك
تحمل الحب والدموع على الأر ... ض كما تحمل الحياة أناتك
أقفرت حولي الحياة فما لي ... لا أرى اليوم غير وجه نعاتك
يرسلون الأسى وأقسم (يا صا ... لح) لم يرسلوا سوى عبراتك
كنت معنى الوجود حتى إذا ما ... مت مات الوجود يوم مماتك

كامل أمين